[124] وتعالى: " إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم " (1) وقوله: " والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا " (2) ثم قال: " وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر " (3) فرأيته قد اغتم. ثم قال: أخبرني من أين قلتم إن الانسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذي لم يدفع إلى أهله، فقلت: اخبرك يا أمير المؤمنين بشرط أن لا تكشف هذا الباب لاحد مادمت حيا، وعن قريب يفرق الله بينا وبين من ظلمنا، وهذه مسألة لم يسألها أحدا من السلاطين غير أمير المؤمنين قال: ولا تيم ولا عدي ولا بنو امية ولا أحد من آبائنا ؟ قلت: ما سئلت ولا سئل أبو عبد الله جعفر ابن محمد عنها قال: فإن بلغني عنك أو عن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرتني به رجعت عما آمنتك فقلت: لك على ذلك. فقال: أحببت أن تكتب لي كلاما موجزا له اصول وفروع، يفهم تفسيره و يكون ذلك سماعك من أبي عبد الله عليه السلام فقلت: نعم وعلى عيني يا أمير المؤمنين قال: فإذا فرغت فارفع حوائجك، وقام، ووكل بي من يحفظني، وبعث إلي في كل يوم بمائة سرية فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم امور الدنيا أمران: أمر لا اختلاف فيه، وهو إجماع الامة على الضرورة التي يضطرون إليها والاخبار المجتمع عليها المعروض عليها شبهة، والمستنبط منها كل حادثة، وأمر يحتمل الشك والانكار، وسبيل استنصاح أهله الحجة عليه، فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله، أو سنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله، ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها، ووجب عليه قبولها، والاقرار والديانة بها، وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله، أو سنة عن النبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف

_____ (1) سورة الانفال الاية: 70. (2) سورة الانفال الاية: 72. (3) سورة الانفال الاية: 72. _____